على طريق الأصالة

(٨)

# تحفظات على مناهج التعليم

## والتربية الوافدة

أنور الجندى

بسم الله الرحمن الرحيم

# تحفظات على مناهج التعليم والتربية الوافدة

## البرامج ترمى إلى إفساد الشباب المسلم وتغريبه

كشفت الدراسات والأبحاث التى قدمت إلى مؤتمرات التربية الإسلامية التى عقدت أخيراً فى عدد من العواصم العربية والإسلامية عن إحساس عميق من قبل المفكرين المسلمين والتربويين الإسلاميين عن قصور المناهج التى تدرس فى جامعاتنا ومدارسنا نظراً لاعتمادها على النماذج الغربية والوافدة التى تمثل مجتمعاً يختلف فى عقائده وطبائعه وعاداته عن مجتمعنا الإسلامى بل وتختلف فى نظرته ومفاهيمه من حيث أنه يستمد مناهجه من خلال تصور للإنسان على أنه مادة لا روح وعلى أنه غير مسئول مسئولية فردية، وأنه لا قيمة للضوابط الأخلاقية والاجتماعية عنده .

فضلا عن تصوره العقدى القائم على أن ( الطبيعة ) هى التى أوجدت نفسها وما يتصل بذلك من مفاهيم الصدفة والجبرية والتنكر للإله الخالق - جل شأنه - الذى هو مصدر الحياة والكون والوجود والإنسان ،

ومن هنا واجه شبابنا فى المدارس والجامعات تناقضات غريبة بين مفهوم الخلق الإسلامى كما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية المشرقة وبين مفهوم الخلق كما جاءت به نظرية دارون وغيرها من النظريات المادية .

وأخطر ما يواجه المجتمع الإسلامى تلك المحاولة التى يراد فرضها عن طريق إقرار مفهوم (ديوى) وفلسفته التى تقوم عليها النظرية التربوية الغربية المفرغة تماماً من الألوهية والالتزام الأخلاقى والمسئولية الفردية والتى تعتمد على أن يتجاهل الدين كعنصر أساسى من عناصر التربية وإعطاء الأبناء الحرية الكاملة فى اختيار طريقهم دون الاستعانة بخبرة الآباء أو توجيههم ، وهو ما أصبح يطرح نفسه فى المجتمع الإسلامى والعربى اليوم حين يقول لك أحدهم :

( إننى أترك لأبنائى حرية اختيار ما يرغبون فيه )

أو ذلك التهديد الذى يتحدث عن أن توجيه الأبناء أو تقويمهم يعود على نفوسهم بخلق روح الكراهية والعقد النفسية مما حاولوا نقله من نظرية فرويد وقد تبين بالتجربة التى أجراها الغربيون أنفسهم عن فساد هذا كله وتبين من المراجعة الإحصائية الدقيقة أن توجيه الأبناء لا يفسدهم بقدر ما يفسدهم تركهم دون توجيه وأن الأبناء فى مرحلة من مراحل حياتهم فى حاجة إلى مساعدة الآباء وتقديم خبرتهم ورعاية النبت الصغير حتى ينمو ويخرج من دائرة الأخطار .

إن الأساليب الغربية التى نحاول أن نصطنعها الآن عن طريق خبراء ماديون ملحدون قادمون من الغرب يحملون الحقد للإسلام وأهله ولا يرغبون فى أن يقوم لهذه الأمة قائمة ،من شأنه أن يؤكد أن نصيحتهم هى عبارة عن سموم خطرة ، ما أغنانا عن التطلع إليها أو التماسها ونحن أصحاب المنهج التربوى الربانى الأصيل الذى طالما حاول الغرب الاستفادة منه وإن عجز عن استيعابه .

إن أسلوب الغرب التربوى لا يفيدنا ولا يحقق لنا النماء ولا التقدم لأننا نأخذ أسلوباً فصل على غير أجسامنا ، وكان رد فعل لتحديات مجتمع مخالف ، وقد قام فى ظروف صراع عرفه الغرب بين العلم والدين ، وصاحبته مخططات كشف عنها التاريخ ترمى إلى هدم قيم الدين والأخلاق والمسئولية الفردية .

وقد اعتمدت العلوم الإنسانية الغربية القائمة الآن فى الغرب ( والتربية فى مقدمتها ) على عدة أسس هى جد خطيرة :

أولها : النظرية المادية التى لا تعترف بوجود الخالق وتضع مكانه عبارة الطبيعة .

ثانيها : النظرية التى تخضع الإنسان لمفهوم الحيوان سواء من ناحية النفس ( فرويد ) أو المعدة ( ماركس ) أو مسئولية المجتمع ( دوركايم ) أو نسبية الأخلاق ( باعتبار أن الأخلاق ليست من صميم

الدين ولكنها بمثابة العادات والتقاليد ) .

ولقد كشف الباحثون الغربيون عن محاذير هذا الفهم الناقص للحياة والمجتمعات والكون الذى يغيب عنه البعد الربانى فى الحضارة والبعد الأخلاقى فى المجتمع .

وقد انتقلت إلينا نظرية ديوى المفرغة من الدين والأخلاق بعد أن كشف الغرب عن فسادها وخطرها على الأجيال ، هذا من ناحية ونقلت إلينا كتب الفلسفة التى تعلى من نظريات اليونان وتصلها بالنظريات الحديثة دون أن تجعل للإسلام إلا دوراً ثانوياً مع أن الإسلام هو الذى قدم للبشرية مفهوم الغيب ( الميتافيزيقا ) وأراح الإنسان من البحث عنه .

كما نقلت إلينا كتب التاريخ الأوربى الدور الذى يمثل عظمة الجنس الابيض صانع الحضارة والمسيطر على العالم والذى يبدأ تاريخ البشرية به وينتهى به ، والذى يضع الحضارة الإسلامية كحلقة من حلقاته قامت وانتهت ( فى تقديرهم ) مع أن حقيقة النظرة الأصيلة الصائبة أن حضارة الإسلام كانت بمثابة تكوين جديد مختلف عن الحضارات التى سبقته فلأول مرة فى تاريخ البشرية يقدم الإسلام مفهوم الإنسان الحر الذى ليس عبداً للملوك والأمراء ، والذى تحرر عقله من الإيمان بالأوثان ، وبذلك كشف الإسلام فساد نظرية الرق والعبودية التى عاشت عليها حضارات الروم والفرس والفرعونية أكثر من ألف عام

والتى كانت تعتبر ( الرق ) قانوناً أساسياً دافع عنه أرسطو وأفلاطون وأقرته المسيحية ( الغربية ) بعد أن انحرفت عن مفهومها الأصيل .

كما نقلت إلينا كتب العلوم ذلك التجاهل الخطير لدور المسلمين فى بناء منهج التجريب الإسلامى ومنهج المعرفة والأداء الطيب المبارك فى بناء مناهج التربية والاقتصاد والسياسة والاجتماع مستمدة من القرآن الكريم ، على النحو الذى كتب عنه بيكون وغيره متجاهلين الأصول الإسلامية التى قدمها علماء الإسلام : أمثال جابر بن حيان والبيرونى وابن الهيثم وغيرهم على النحو الذى سجله بريفولت فى كتابه بناء الإنسانية حين قال :

إن ما يدين به علمنا لعلم العرب ليس فيما قدموه إلينا من كشوف مدهشة لنظريات مبتكرة ، بل يدين هذا العلم إلى الثقافة العربية بأكثر من هذا ، إنه يدين لها بوجوده نفسه فالعلم القديم لم يكن للعلم فيه وجود » .

ونحن الآن نرى أنه ما من علم من العلوم سواء التجريبية أو الإنسانية إلا كان للمسلمين فيها القدح المعلى المنكور الآن فى دراسات هذه العلوم فى الجامعات الاسلامية .

ومن هنا فنحن فى حاجة إلى منهج تربوى إسلامى جامع يحرر شبابنا المثقف من التبعية للغرب ، ويكشف له زيف الفكر الوافد فى

الكتب المضللة المقدمة إليه على أنها علوم ، بينما هى فى حقيقتها فروض قابلة للخطأ والصواب وخاصة فى الدعاوى المدعاة بإعلاء تاريخ أوربا على تاريخ المسلمين وتجاهل أولياتها ودورها فى العلوم التجريبية والانسانية وخاصة منهجها التربوى الاسلامى الأصيل القادر على بناء مجتمعه الربانى ولا ريب أن تحرير التعليم اليوم من مناهج الغرب هو قضية أساسية وخاصة فيما يتصل بالمعاهد الاسلامية المتخصصة ( الأزهر والزيتونة والقرويين ) التى وجهت إليهم فى السنوات الأخيرة سهام التغريب والذين فرضت عليهم مناهج علم الكلام والاعتزال والفلسفة ومفاهيم العقول العشرة ونظرية الفيض وكلها من الفكر الباطنى الذى لم يعرفه المسلمون فى عصور الأصالة .

وأخطر من ذلك ما يجرى فرضه من تاريخ ما قبل الاسلام بإحياء حضارات قديمة وحفريات بالية يراد بها وصل الأمم فى عصرها الحديث بالعصر الجاهلى متجاوزين عصر فجر الاسلام الزاهر على النحو الذى نراه فى إحياء الفرعونية فى مصر والفينيقية فى لبنان .

كذلك فنحن فى حاجة إلى تقديم كل النظريات الغربية إلى المثقف المسلم بمقدمات حقيقية جادة لتكشف الظروف والأوضاع والتحديات التى صاحبتها فى بيئتها الأصلية ومدى علاقتها بنا وخاصة نظريات دارون وفرويد وماركس وسارتر ودوركايم التى زينها الغرب وفرضها على جامعاتنا على أنها علوم وهى ليست كذلك .

وإذا كانت هناك التربية الليبرالية ( فى محيط الغرب ) والتربية الماركسية ( فى محيط الشرق ) وكل يعمل على تكوين الأجيال وفق نظريته الخاصة لدرجة أن يصل هذا التميز حتى فى مجال العلوم التجريبية نفسها ، وقد رفض الشيوعيين كل العلوم الغربية واستبعدوها بوصفها علوماً برجوازية وشعروا بالحاجة إلى بناء كافة العلوم فى ضوء المفاهيم الماركسية اللينينية .

فنحن فى حاجة إلى أن نحرر مناهجنا التربوية والتعليمية من التبعية لهذا المذهب أو ذاك وأن نعرف أن الفكر المادى والعلمانى هو عدونا الأول وأننا لا بد أن نعود إلى منهج الإسلام التربوى الجامع الذى يقدم تربية حقيقية للروح والعقل والجسم فى وقت واحد والذى لا يفصل بين القيم والذى يحول القيم إلى سلوك .

وأشد ما نكون حاجة إلى تأصيل قراءات الأطفال التى يقتحمها النفوذ الغربى والصهيونى اقتحاماً كبيراً بهدف تدمير الأجيال الجديدة التى ستحمل أمانة هذه الأمة فى العقود القادمة .

فإن كتابات الأطفال المبثوثة الآن إنما تستهدف إبعاد الأطفال عن عقيدتهم ودينهم عن طريق نشر الأسطورة والخرافة والقصص الخيالية وغيرها التى تضع الأطفال فى دائرة الشعوذة وتشكل عندهم الخوف وبجعلهم يعجبون بالبطولة الغربية ، فضلا عن طابع الكتب

المدرسية الذى يحفل بالشعر الحر الذى يحمل ألفاظ الخلاص والخطيئة وغيرها من المفاهيم اللاهوتية غير الإسلامية وهى نصوص منتقاة من كتابات شعراء ملاحدة زاغوا عن عقيدتهم من أجل إذاعة روح الانتقاص للإسلام وتمجيد المفاهيم الوافدة .

وهناك أخطر من هذا كله، ذلك هو خلو المناهج التربوية الإسلامية من روح الإيمان بالوطن الإسلامى الكبير وجامعته وتحرير الأجزاء المستضعفة منه والدعوة إلى تلاقى العناصر والأقاليم والقوميات تحت لواء ( لا إله إلا الله ) والإيمان بأن كل تاريخ ماقبل الإسلام قد أصبح واقعاً تحت مفهوم ( الانقطاع الحضارى ) فإن خير ما فيه موجود فى الإسلام وشر ما فيه نحن فى غنى عنه .

وليتق الله المنظرون والمسئولون اليوم فى مفهوم التربية الإسلامى فإنه هو كوة الضوء التى تنير المستقبل الذى تتطلع إليه الإنسانية بارتفاع أعلام الإسلام وتحرير البشرية من الوثنية والمادية والاستعلاء بالعنصر والظلم الاجتماعى .

( ٢ )

# كتاب مستقبل الثقافة

كان عربون الولاء لمنظمات التبشير والإرساليات

في مصر ودعم لوجودها

ذلك موضوع كتاب مستقبل الثقافة للدكتور طه حسين وبمناسبة مرور ثلاثة عشر عاماً على رحيله وما بقى منه .

وقد استطارت الأحاديث في المجلات الأدبية بهذه المناسبة حول كتاب مستقبل الثقافة الذى صدر بهدف محدد في وقت معين في ظل تحديات معاهدة مونترو وإلغاء الإمتيازات الأجنبية في مصر وكان بمثابة إعلان عربون الولاء لمنظمات التبشير والإرساليات القائمة على الساحة تطميناً لوجودها واستمرارها بعد أن هزتها هذه المعاهدة وعرف المبشرون والتغريبيون وأعوانهم أن معاهدهم قد انتهى دورها وأن هناك رقابة جديدة عليها تحفظ الناشئة من مناهجها المسمومة وأخطارها المتغلغلة في البلاد بعد أن استشرى أسلوب التبشير في هذه المعاهد واتسع نطاقه .

فجاء طه حسين بتوجيه من القوى التى تسانده ليطرح هذا

المشروع يهدف خطير وأشد خطراً من كل الأهداف ، ذلك هو تبرير مناهج التبشير التى تقوم بها هذه المعاهد ( وعددها يبلغ الثلاثمائة أو أكثر فى هذا الوقت ( بالقول بأن مصر فى ثقافتها كانت دائماً غربية وتابعة للبحر الأبيض المتوسط ومرتبطة بالفكر اليونانى والرومانى على مدى العصور وأنها ستستمر فى هذا الخط بإرادتها بعد أن رفعت من عليها قيود الإمتيازات الأجنبية ، وأنها تقبل — أى مصر — بالحضارة الغربية حلوها ومرها ، وخيرها وشرها ، وما يحمد منها وما يعاب » .

هذه هى الرسالة التى كلف طه حسين عن طريق قوى النفوذ الأجنبى بتبليغها للمسئولين فى هذه الفترة بما يفهم منه أن أصحاب هذه الإرساليات والمعاهد الأجنبية آمنون على مخططاتهم وأهدافهم فالحقيقة أن ( مستقبل الثقافة ) لم يكن كتاباً يراد به وضع خطة ولكنه كان منشوراً تغريبياً خطيراً ، فى وقته وموعده المحـــدد ، وبهدفه الواضح .

ولكن هل إستطاع مستقبل الثقافة أن يحقق الغاية التى وجه إليها أو أن يفرض وجوداً متزايداً للنفوذ الثقافى الأجنبى ، ذلك ما لم يكن لأنه إنما جاء فى وقت تزايد فيه وعى اليقظة الإسلامية التى تكشف لها أبعاد المخطط المسموم عن طريق التعليم والتربية والثقافة .

ولذلك فإذا جاء اليوم من يريد أن نحتفل بمرور خمسين عاماً على ظهور مستقبل الثقافة ويستكتب الحاقدين على الإسلام الإشادة بهذا العمل المنحوس فإن الخزى والعار يجلل هذه الأقلام ويكشف عن العمالة الواضحة لخطة مستقبل الثقافة وعطم أهواء الطامعين اليوم فى احتواء الثقافة العربية الإسلامية الانتماء فى تذويبها أو إخراجها من أصالتها أو اختراقها .

ونعرف أن التغريبيون يحددون الحديث عن علامات قديمة فى عملية الغزو الفكرى فلا ينسون الإشارة إلى الشعر الجاهلى وإلى الاسلام وأصول الحكم وإلى عديد من كتابات حاولت إفساد أصالة الفكر الإسلامى أو تزييفه فهم يعودون إليها ويعتبرونها ركائز ، ويتفق على قبولها الليبراليون والماركسيون على السواء فهى مدخل إلى التغريب وإلى فرض الفكر الوافد ولا ريب كان الغزو الفكرى الليبرالى هو المقدمة وما يزال المدخل إلى الفكر الماركسى والصهيونى والباطنى جميعاً .

والواقع أن مستقبل الثقافة لم يكن له هذا الصدى المدعى الآن ، بل كان موضوعا نفرت منه القلوب والعقول فى إبانه لما يعرفه الناس من تاريخ الداعى إليه ومن هدفه الخفى ، ولكن يراد اليوم بعرضه أن يعطى شيئاً من قدامة تراث التغريب ، فقد كان مستقبل الثقافة مطعونا فيه من كل الدوائر ، ولم يكن فى الأصل عملا وطنياً ولكنه

خدمة يؤديها التغريبيون لسادتهم وللفكر الذى رباهم وأعطاهم المناصب والشهرة والمورد وفتح لهم أبواب المؤتمرات العالمية والرحلات إلى العواصم العالمية ، وإغراء طلابهم وتابعيهم للمضى فى الطريق فى حماية القوى العالمية ، كانت الصيحة (وما تلاها من تركيز عليها وإعلان عنها) خدمة للإرساليات التبشيرية المنشورة فى أنحاء البلاد والتى حوصرت بعد إتفاقية مونترو وأصبحت تخضع للتفتيش والرقابة بعد أن أتيحت لها فرصة واسعة لإفساد عقول المسلمين والتى جاءت مناهجها لتكون أساساً لمناهج المعاهد الوطنية كما حملها دنلوب إلى طه حسين وكانت صيحة مستقبل الثقافة كنعيق البوم والغربان فقد ردتها مختلف دوائر العلم والثقافة الإسلامية وعقدت جمعية الشبان المسلمين مؤتمراً ضخماً كشف فيه الإمام الشهيد حسن البنا مواقع الخطأ والفساد والاضطراب فى كتاب مستقبل الثقافة على نحو أدهش الذين شهدوه ، وقد حضره طه حسين متخفياً فى غرفة مقفلة ليسمع رأى الإسلام فى كتابه من رجل لا يعرف التحامل أو الهجاء وإنما يقرر الحقيقة الباقية الخالدة وهى أن ثقافة الإســـلام بعد أربع عشر قرناً ما تزال قائمة راسخة لا تستطيع أهواء الغرب أو مطامع النفوذ الأجنبى أن تهزها أو تنال منها وأن الرأى فى مستقبل الثقافة لم يكن قائماً على تقدير صحيح لأمور الثقافة فى هذه الأمة ولكنه كان بمثابة هوى صارخ من رجل يقف على أبواب المستشرقين .

ولقد كذب التاريخ والعلم والفطرة هذه الأغاليط التى ساقها

طه حسين فى سبيل إيجاد مبرر لهذا الاتجاه الزائف الذى فرضته مدارس الإرساليات ومؤامرة التبشير.

أولا : كذّب التاريخ والعلم والفطرة الادعاء بأن العقل المصرى لا يختلف عن العقل الأوربى ، أو أن هـذا العقل متصل بالحضارة اليونانية والرومانيـة وأوربا ، فلقد كان العقل المصرى وليد أديان السماء جميعاً التى سبقت الإسلام فلما جاء الاسلام ألقى عنه عبء كل غمامات الوثنيات والفلسفات والأساطير القديمة جميعاً وتشكل فى إطار التوحيد الخالص ، ولقد كان العقل مرتبطاً بالعقيدة أساساً وكان العقل المصرى إسلامياً فى جوهره لم يخضع لنظريات العقول العشرة أو الأفلاطونية المحدثة أو الغنوص .

ثانياً : كذب التاريخ والعلم والفطرة دعوة طه حسين للمصريين أو المسلمين قبول الحضارة الغربية ( ما يحمد منها وما يعاب ) وردوا عليه دعواه تلك وكشفوا زيفه حين سلك العرب فى مسلك الرومان والفرس واليونان ووصفهم بأنهم فاتحين

ثالثاً : رد العلم والتاريخ وردت الفطرة أهواء طه حسين حين أراد أن يقضى على التعليم الأزهرى ويصهره فى التعلم المدنى والتعليم العام ، وحين أراد أن يفرض على التعليم المصرى النظام الفرنسى وحين دعا إلى تدريس اليونانية واللاتينية فى الثانوية العامة .

رابعاً : رد العلم والتاريخ وردت الفطرة دعاوى طه حسين حين دعا إلى فتح باب الثقافة على مصراعيه حتى تكون بلادنا منطلقاً لكل أهواء الأمم ووثنيتها وأساطيرها ، وكذلك دعوته إلى تعلم اللغات دون قيد وإلى فتح باب الترجمة من الفكر الغربي دون ضوابط .

خامساً : رد العلم والتاريخ وردت الفطرة محاولة طه حسين بتيسر اللغة العربية بإلغاء النحو والصرف والبلاغة أو فرض مفاهيم غربية عليها .

لقد استطاع طه حسين عن طريق مستقبل الثقافة أن يجمع كل سموم الغزو الفكرى والاستشراق والتبشير ليضعها فى منهج مغرب فاسد يرمى من ورائه إلى احتواء الثقافة الإسلامية تماماً ، وهو ما لم يقبله عاقل إبان ظهوره منذ خمسين عاماً ، فكيف اليوم بعد أن خطت حركة اليقظة الإسلامية خطواتها الواسعة ، وكشفت عن زيف هذه الدعاوى جميعها .

لقد كان طه حسين يطمع أن يضم مصر إلى ثقافة البحر الأبيض المتوسط وهى دعوى كانت تهز العالم الغربى هزاً فى ذلك الوقت لإقامة حلف لاتينى يجمع بين فرنسا وإيطاليا وأسبانيا ويرمى إلى صهر الشاطىء الآخر الاسلامى العربى فى هذه المؤامرة وهذا ما ألجأ طه حسين إلى مجموعة من الدعاوى المدعاة التى وصفها أقرب الناس إليه الدكتور

( فؤاد زكريا ) بأنها أقرب إلى المغالطات وأنها كانت لحساب النفوذ الفرنسي بالذات

ولقد كان عجيباً أن يتجاهل عميد الأدب العربي البعد الاسلامي الذى شعاره القرآن والذى فرض على اللغة العربية وضعاً يختلف تماماً عن اللاتينية التي يروجون لها وهو البعد الذى يسبق جميع الأبعاد، أسيوية أو إفريقية، ويعلو على كل الروابط سواء منها الفرعونية أو الرومانية القديمة.

ولقد كشفت النقود التي وجهت إلى مستقبل الثقافة افتقار كل العروض المدعاة إلى نتائج وأحكام قاطعة فهى لم تثبت لحظة أمام العلم أو التاريخ. وأخطر دعواه تلك الدعوى العريضة التي تقول إن مصر كانت دائماً جزءً من أوروبا فى كل ما يتصل بالحياة العقلية أو الثقافية. بل لقد يبلغ به التضليل والتبجح إلى أن يدعى أن هذه الروابط بيننا وبين أوروبا أوليات لا ضرورة لإضاعة الوقت فى إثباتها.

ولقد كان من أهم باطل وقع فيه قوله : إن الاستقلال الحقيقى عن الغرب لا يتحقق إلا باتباع أسلوب الغرب نفسه، وهذه نقطة تحتاج إلى كتاب كامل فى الرد عليها فقد خدع بها طه حسين وجماعته العرب والمسلمين أكثر من خمسين عاماً حتى ضاعت القدس فى نكسة ١٩٦٧ عندما تبينوا أن للمسلمين أسلوباً يختلف عن أسلوب الغرب وأن هذا

هو غاية التبعية والخضوع وإننا كلما نحقق وجودنا لا بد أن نتحرر من نموذج الغربي فى كافة مظاهره وأشكاله .

. . .

ولقد كان طه حسين حريصاً أن يدعو لنظرية المنفعة (البرجماتزم) وأن يتنكر لحقيقة ( الإسلام دين ودولة ) ولقد غمز فيها دعاة الأصالة وسماهم دعاة التراث ، والآن بعد خمسين عاماً ما أبعد الفرق بين جماعة التغريبيين والصحوة الإسلامية مما يثير دهشة التغريبيين أنفسهم ! ! .

لقد قبل الناس على طول البــلاد وعرضها من دعاة الأصالة ورفضوا طه حسين وجماعته رفضاً تاماً واحتقروهم احتقاراً شديداً ، .

وتبين أن كلمة ( التنوير ) التى أخــذوها من عصر تلك النفوذ التلمودى مازال تطبق حيث يصفون طه حسين بأنه رائد عصر التنوير فى البلاد العربية ، لقد كان كل ما حدث خلال خمسين سنة هو رفض لفكرة طه حسين وإنكار لها وكشف عن معارضتها للفطرة والتاريخ والعلم جميعاً واستعلان الذاتية الخاصة والعودة إلى المنابع والأصالة ، بل وما امتد بعد ذلك إلى ( أسلمة المعرفة والعلوم والمناهج ) .

فقد كانت مقولة طه حسين فى ذروة ارتفاع موج العاصفة التغريبية على يد أشد المغربين فى العصر كله

إن الثقافة هى أسلوب الحياة فى المجتمع بكل ما يتضمن من سلوك ومعارف وقيم ولا يمكن أن تتشكل الثقافة الإسـلامية إلا من مصادر ثلاثة :

( القرآن الكريم ـ السنة المطهرة ـ تراث العلم واللغة والفقه )

هذا وبالله التوفيق ؟

حاشية : أحيل من يريد التوسع إلى كتابنا (محاكمة فكر طه حسين) ومنه فصل مطول عن مستقبل الثقافة .



رقم الإيداع ٥٨١٧/١٩٨٨م

مطبعة دار البيان بمصر
ت/ ٩٢٨٦١١٩